

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس العشرون

عبدالله بن جبرين

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين من عرف عظمة الله تعالى عظمة ومن عظم ربه عبدة من عرف عظمة الله تعالى - [00:00:00](#)

صغر عنده المخلوقون واحتقر كل مخلوق بالنسبة الى عظمة الخالق ثم ان عظمة مخلوقات الله تعالى وكبرها وسعتها وكثرتها دليل على عظمة من اوجدها على عظمة من خلقها واذا تأملنا في مخلوقات الله تعالى - [00:00:31](#)

وجدنا انها تنقسم الى هلاهة اقسام القسم الاول جماد غير نامي والقسم الثاني حيا ولكنه غير متحرك ينمو ولكنه لا يتحرك بطبعه والقسم الثالث حي وفيه حياة وروحا ويتحرك بطبعه وباحتياله - [00:01:10](#)

وكلها نصبها الله تعالى للاعتذار وللتذكر قدرة من اوجدها القسم الاول الجمادات اذا نظرت في الجبال وعظمتها ونظرت في الارض وسعتها. وما فيها من الشعاب والاثربة والكتب ايوا الرمال وانواع الحجارة صغارا وكبارا - [00:01:55](#)

عرفت انه ليس احد خلقها الا الله ليست خلقت نفسها ولم تعجز نفسها ولم يوجدها المخلوقون وليست وليس وجودها طبيعيا المال ان لها خالقا اوجدها هو الله وحده ولذلك كثيرا ما يذكر الله تعالى النظر في هذه المخلوقات - [00:02:38](#)

كقوله تعالى والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت اي تذكروا وانظروا في هذه الجبال منها ما هو رفيع ومنها ما هو منخفض منها ما هو منبسط ان في ذلك لذكرى - [00:03:19](#)

عظمتها وكثرتها كونها توجد في جهة وتفقد في جهة اية من حياتي الله كذلك اذا نظرت في الكتب والرمال الارض التي هي رملية فيها كثر كامثال الجبال. لا شك ان الله تعالى هو الذي اوجدها - [00:03:49](#)

وهو الذي خلقها على هذه الخلقة لن توجد نفسها ولن توجد عظمتها وكثرتها ما تحتوي عليه يدعو الى التهكر ايات الله تعالى وان الحي النامعي الذي ليس في حركة اختيارية. فهو - [00:04:19](#)

مثل النبات ان النبات هذا يكون حيا ثم يكون ميتا فانت تجد شجرة يابسة فتقول هذه ميتة. وشجرة خضراء تقول هذه شجرة حية ومع ذلك فانها لا تتحرك باختيارها هي اقرب ما يكون بالجماد الا انها تنمو وتعيش متى سقيت - [00:04:58](#)

وتسمى الارض التي هي ارضا حية. والارض اليابسة ارضا ميتة كما اخبر الله تعالى بقوله فاحيينا به بلدة مايكما اي ارضا كانت ميتة احيها الله تعالى. حياتها بهذا النبات. فصار هذا - [00:05:41](#)

النبات حيا وذلك لانه ينمو ويزيد شيئا فشيئا ولا شك ان الله تعالى الذي اوجده اوجده لمن عايناه واوجده الذي ينظر فيه ويتفكر يأخذ عبدة وموعظة يعلم انه على كل شيء قدير. كيف ان الارض قبل قليل كانت يابسة - [00:06:12](#)

ليس فيها خضرة ولا نبات نزل عليها الماء الذي انزله الله تعالى بقدرته ثم لن تلبث الا قليلا فبعد قليل خضراء تهتز فيها من انواع النباتات المختلفة الزهور والطعون والالوان والروائح والطبايع والاشكال والاغرام والثمار - [00:06:52](#)

منها ما هو مأكول للانسان ومنها ما هو غذاء للحيوان. ومنها ما هو غذاء للطيور ومنها ما هو غذاء للحشرات. وما اشبهها لا شك ان هذا امر عظيم واية عجيبة نصبها الله تعالى لعباده - [00:07:32](#)

هذا ليعتبروا وليتفكروا في ما خلق الله تعالى فيأخذ من ذلك ان الذي خلقها هو خالق كل شيء. كثيرا ما يلهت الله تعالى الانظار اليها كقوله تعالى يا افلم ينظروا آآ الى السماء كيف بنيناها وزيناها؟ وما لها من فروج والارض مددناها وان - [00:08:01](#)

يا رواسيا الى قوله تعالى تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا فانبتنا به جنات وحب الحصيد وغير ذلك من الايات. التي يذكر الله

تعالى بها عباده فيخبرهم بأنه الذي انزل الماء وأنه الذي جعل - 00:08:37

الارض قابلة لان تنبت هذا النبات. وأنه جعل في هذا النبات غذاء لهم. ولدواب كما هي قوله تعالى كان علمها عند رب لا يجلبها لوقتها قال علمها عند الله يعني - 00:09:07

وكذلك علم جميع المخلوقات الذي انزل من السماء ماء فاخرج به رزقا لكم وامركم بان تتغذوا منه. وقال كلوا وارعوا انعامكم وان القسم الثالث الذي هو حي متحرك فانه جميع الحيوانات - 00:09:27

التي جعل الله تعالى فيها ارواحا تتحرك باختيارها جعل فيها انفسا وارواحا تتحرك هو تتوالد وتتزاوج ولا يقدر احد ان يخلق مثلها قال الله تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - 00:10:01

هاي ان جميع المخلوقين لو اجتمعوا على ان يخلقوا ذرة او يخلق بعوضة او يخلق ذباب قبل ان يعني ينفخ فيها الروح ويركب قوائمه ويجعله حيا مختارا متحركا باختياره. لم يقدرها - 00:10:42

وكذلك لو مات هذا الحيوان الصغير ما قدر على ان يعيدوا اليه الحياة. لو ماتت البعوضة لم يقدر على ان يعيدوا اليها الحياة. او ماتت الذرة ونحوها. لم يقدر احد على ان - 00:11:10

انها حية كما كانت. لما انها ماتت وانتهت من هذه الحياة لا يقدر اية مخلوق على احيائها بعد موتها انما الذي امات او الذي هو خالق كل شيء هو الله سبحانه وتعالى - 00:11:32

اذا تأملنا في هذه المخلوقات وجدنا انها عجب من العجب قال الله تعالى فيها الكبير والصغير ستجد فيها ما هو كبير كالجمل او الفيل او الزرافة او ما وتجد في الطيور ايضا ما هو كبير الجرم كالنعام والنسر وما اشبهه - 00:12:03

وتجد فيها ما هو صغير في غاية الصغار كالبعوض والذر مع اختلافه الذر والنمل انواع كثيرة لو اجتمع الخلق على ان يخلقوا ذرة ما كدروا. ولهذا في الحديث القدسي ان الله تعالى يقول ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي - 00:12:39

فليخلقوا ذرة او ليخلقوا برة او ليخلقوا شعييرة هاي لا يقدر على ان يخلقوا حبة مر الحبة الطبيعية. بحيث ان يكون هي طعامها وعليها قشرها اذا بذرت يكون لها سنبل ويكون لها كقصب لا يقدر على - 00:13:11

ان يخلقوا مثل هذه البرة ولا مثل هذه الشعيرة ولو صوروا مثلها صورة انها لا تكون في طبعها آآ الحبوب الطبيعية هل تنبت اذا بدرت الارض شعيرا او برا او ارزا لا تنبت ولا ينبت الا ما هو طبيعي من خلق الله تعالى - 00:13:45

هذا لهذا تهدي الله تعالى جميع الخلق بقوله فهل يخلق ذرة؟ هل يقدر ان يخلقوا هذه الذرة مع صغرها يركب فيها اعضاءها. جعل الله تعالى فيها عينين وفيها حواس وفيها امعاء ولهذا تأكل - 00:14:19

ان آآ تستهلك ولهذا ايضا تتوالد يخرج منها بيض ثم ينمو ذلك ثم يفقس ويكون مثلها جعل الله تعالى لها ايدي وارجل ومفاصل تتحرك باختيارها. اذا رأيتها تسير بسرعة تعجبت كيف تقطع هذه المسافة مع صغرها قوائمه لا شك ان هذا - 00:14:49

احكام خلق احكمه الله تعالى فيها. وفيها عجائب من عجائب خلق الله مع صغرها وهكذا البعوضة التي هي هذه الناموسة تسمع هذه الليلة مع صغرها. واذا وقعت على الجلد جعل الله لها بصرا حادا - 00:15:24

بصرها حادا قد يكون اقوى من بصرك. ولهذا تعرف الاماكن الرقيقة في الجسد الجسد التي هي رقيقة يخرج منها العراق فلذلك لا الا على تلك المسام الصغيرة ثم جعل الله تعالى لها هذا المخالب الذي تغرسه تغرسه بالجسد و - 00:15:54

تفتخر به او تمتص به من الدم ما تتغذى به قال العلماء ان خلقتها مثل خلقة الفيل الخرطوم الذي لها مثل الخرطوم الذي للفيل وكذلك ايضا قوائمه وكذلك حواسها لا شك ان الذي اوجدها - 00:16:31

على هذه الخلقة آآ هو الذي يقول لشيئكم فيكون. لا يقدر الخلق ان كونوا مثلها بحياتها مع صغرها. فهذا هي صغير خلق الله تعالى. كذلك وان نتأمل في غيرها. اذا تأملت في هذه الذرة نحوه. تجد ان - 00:17:02

اولا تكون ذرة صغيرة ثم بعد مدة ينبت لها اجنحة ثم ثم يقدر الله تعالى موتها جميع الذر وجميع النمل اذا قرب موته اتت له اجنحة وصار يقير ثم يموت يعني انظر كيف انها - 00:17:32

كانت تسير على الارض وتحفر لها بيوتا هالارض وتكتنه وتتوالد ثم تكون بعد ذلك طيورا تطير ثم يأتيها منتهى الذي اجلها الله له. لا شك ان هذا دليل على حكمة الله - [00:18:02](#)

وعظمته ليتفكر العباد في هذه المخلوقات صغيرها وكبيرها وهكذا ايضا الله تعالى هذه المخلوقات فجعل منها يطير منها ما يدب على الارض وتكفل تعالى برزقها. فانه الذي يرزق وييسر لها ما تتقوت به. ولهذا كان الله تعالى وكأي من - [00:18:32](#)
لكن لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم يعني هذه الدواب ييسر الله تعالى لها رزقا يدلها عليه ذكروا ان النمل يتقوت من هذا البر جعل الله له رزقا - [00:19:16](#)

وهو يأخذ هذا البر اذا كسا قط على الارض ثم يدخله في جحره الهمه الله تعالى انها اذا جاءها المطر نبتت وفسدت فالهمها تكسرها نصفين اذا بحث عنها واذا هي قد هلقت الهبة نصفين حتى لا تنبت اذا جاء المطر - [00:19:51](#)
وبعضها قد ينبت وهو نصف عن فتكسره اربعة اربعة كسر حتى لا تنبت هكذا الهمها الله من الذي علمها ان تأخذ هذا وتجعله قوتا لها ومن الذي الهمها انها تكسر هذه الحموم حتى لا تكون - [00:20:26](#)
الان عند حاجاتها وهكذا ايضا ننظر في انها تحن على بيضها اذا وجد لها جحر مثلا تحت ارض فانها تهتم ببيضها وتدخله في جهازها الى ان يفقس ثم يكون مثلها هذا الهام من الله تعالى - [00:20:56](#)

وهكذا جميع الدواب جميع الطيور وجميع الحشرات ينظر في انها الهمها الله تعالى ان تتزواج في وقت من الاوقات اذا اه ولدك الطيور بيضا حضنت الام ولزمتها يلهما الله الوقت الذي - [00:21:31](#)

يكون فيه قد انقلبه فعند ذلك يهكس هذا البيض فتخرج هذه الهراء واذا خرجت واذا هي بحاجة الى الغذاء فهذه الارض وهذه الطيور تتوافد الى هذه الهضاح تأتي الى هذا الغذاء من من كل جهة اذا جاء فتحت ابواها فتحت مناقيرها - [00:22:08](#)
وضعت فيها ما تتغذى به الى ان تنبت ينبت اجنحتها وتطير ثم بعد ذلك تستغني عن امهاتها ولا يكون بينها تعارف لو اتيت لوجدت امها تحوم حول الفضاخ وتعطف عليها وترق - [00:22:45](#)

واذا طارت وكبرت لا تعترق لها بعد ذلك. الله تعالى قذف في الرحمة وهكذا ايضا بقية الدواء ان جعل الله تعالى لها هذه المعرفة في انها تتزواج وتتوالد وتنمو حتى يوجد ما قدر الله - [00:23:15](#)

الله تعالى ايجادهم في هذه الدنيا لا شك ان لله تعالى هي حكمة لو سأل اهلك حق ولكن جعل فيها حكمة ولا يجوز ان يعترض على الله فلا يقال لماذا خلق الله الحيات والاقارب - [00:23:49](#)

ليس فيها الا الضرر. الله جعل فيها حكمة. ولو لم يكن الا استحضر قدرة الخالق كيف خلقها؟ وفيها هذا السم وفيها هذه العداوة لمن اه اتى اليها وكذلك ايضا خلق الله السباع التي ليس منها الا - [00:24:15](#)

على الدواب وعلى الممتلكات. لا شك ايضا ان لله تعالى فيها حكمة. وانه يا خلقها الا لامر عظيم. هيأها لامر جسيم وهو ان يعتبر الانسان وان يعرف ان له في هذه الدنيا ما يكون في مصلحته - [00:24:43](#)

وما يكون في من ضرته وان عليه ان يحتاط ويتحفظ على ما ملكه الله وعلى ما فسر له اذا سخر الله تعالى له بهيمة الانعام التي خلقها واذل لها للانسان فان عليه ان يعرف ان الله الذي - [00:25:12](#)

وهو الذي تكفل برزقها وانه ايضا خلق لها اعداء خلق لها هذه السبابة اعداء تفترس منها ما ما تجد فكما انه جعل السباعي رزقا وقوتا من هذه الحيوانات. فكذلك ايضا جعل - [00:25:42](#)

للانسان رزقا وقوتا وغذاء من هذه الحيوانات ومن غيرها بان يتفكر في خلق الله تعالى ويأخذ من ذلك عبرة وموعظة ذكر الله تعالى انه لما انجى نوح في السكينة امره بان - [00:26:13](#)

يحمل من كل زوجين اثنى فحشر الله تعالى له الوحوش كل الوحوش وكل الحشرات وكل الحيوانات حمل منها ذكرا وانثى فحمل من الابل ذكرا وانثى. حتى تتوالد. ومن البقر كذلك ومن الضأن ومن المعزي - [00:26:45](#)

وما اشبه ذلك ذكروا انه قال يا ربي كيف احملها واحمل اعداءها؟ يعني كيف احمل الغنم انا والسباع وبينها عداوة الله انت الذي

جعلت العداوة ام انا؟ فقال بل انت يا رب. فقال اني - 00:27:15

ساجعل بينها الفة حتى لا تتعادي ولا ولا يعتدي بعضها على بعض فكانت الغنم والسباع في السفينة سواء هذا هو مشهور وان كان بعض العلماء قال انها طبقات انه جعل طبقة للطيور وطبقة - 00:27:43

الصلاة واستماع ونحوها وطبقة للانسان وآ بهيمة الانعام ولكن ما ذكر الله الا انه امره بقوله نلبيها من كل زوجة الهنين حمل الله او حشر الله له هذه الوحوش والف بينها حمل من الطيور - 00:28:13

من كل زوجين هنين وكذلك من اه من الحشرات ايا كانت تلك الحشرات والنحل والبعوضة وما اشبهها. وكذلك من سائر الحيوانات امره الله تعالى به امل من كل زوجين حنين لحكمة وهي الا تنقطع. اي توجد بعد ذلك. الله - 00:28:42

انا كادر على ان يحلقها خلقا جديدا. ولو انعدمت والله لم الارض بث هذه الدواب فيها. كما في قوله تعالى وبث فيها من كل دابة في ارجائها. ولهذا اخبر بانه تكفل برزقها. ما من دابة في الارض الا على الله رزقها - 00:29:12

يأتيها رزقها ويأتيها غذاؤها. ولو تذكر الانسان في ذلك لرأى عبرا كما ذكروا ان طائرا انكسر في مكان فسخر الله له طيورا تأتيه برزق الى ان وان كذلك كثير من الحشرات يسر الله تعالى لها رزقها. ولهذا - 00:29:49

لا لا يوجد سبع مات جوعا وعلى اه صيد من الوحوش مات من الجوع. لا تجد اه مثلا ظبيا او اعلا مات هزالا او مات من الجوع. الدواب التي سخرها الله تعالى للانسان - 00:30:30

كان قد تموت من الهزال. وذلك لان الله تعالى الهم الانسان ان يسعى في قوتها. في غذائها وان كانت ترعى اذا تيسر المرأة ترعى ولكنها ليست مثل الدوام التي تذهب في اماكن بعيدة - 00:30:56

وتتقلب لانها ملك للانسان. فالفهم الله بان يعنفها ويطعمها عند الحاجة حتى لا تموت هزالا وعما بقية الحشرات فكلما ان منها حيوانا ميتا هل وجدت غرابا ما تجوعا او وجدت حماما مات جوعا او عصفورا - 00:31:20

من الجوع او غير ذلك لا شك ان هذا تقدير الله سبحانه يدل عليه هذا النص قول الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها. الدابة اعم كل ما يدب على الارض حتى - 00:31:50

الطيور فانها لا تستغني ان تقع على الارض. وان تدب يعني تسيير وتطلب رزقها. فالذي يسرها الله تعالى لها كل ذلك دليل على آ عظمة الذي اوجد هذه الموجودات ويسر لها اسباب الرزق - 00:32:10

فكذلك بقية المخلوقات. نقول ان هذه المخلوقات الجماد والنبات والحيوانات المتحركة وما فيها وكذلك الدواب البحرية مع كثرة التذكر فيها دليل على عظمة من اوجدها. لن توجد انفسها ولم توجد الطباع - 00:32:30

ولم يكن لها موجد الا الرب سبحانه وتعالى. ولهذا يخاطب عباده قوله ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ اي لم يخلقوا من غير شيء ولم وهم الخالقون فلا بد لهم من خالق وكذلك هذه الدوام ما خلقت من غير شيء - 00:33:03

لها خالق خلقها وكذلك جميعهم على الارض لها خالق خلقهم. فيتذكر المسلم في ذلك ويعرف عظمة الخالق فيعظمه حق التعظيم ويصرف له جميع انواع العبادة وجميع طاعة نستمتع الى كلام ابي الشيخ - 00:33:33

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى قال جعفر وحدثنا سلمة قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثني الاوزاعي - 00:33:59

قال قال موسى عليه السلام عليه السلام يا ربي من معك في السماء؟ قال ملائكتي قال وكم هم؟ يا ربي قال نعم قال وكم عدد كل صدق؟ قال عدد التراب. قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا - 00:34:21

محمد بن خلف العسقلاني قال حدثنا معاذ بن خالد عن زهير عن صفوان بن سليم عن عبدالله بن كعب عن يوسف عن يوسف بن عبدالسلام بن عبدالله بن سلام رضي الله عنهما قال ان الله عز وجل خلق الملائكة فاستووا - 00:34:41

وعلى اقدامهم رافعي رؤوسهم فقالوا ربنا من مع من انت؟ قال مع المظلوم حتى يؤدي اليه ظلامته قال حدثنا محمد ابن عباس ابن ايوب قال حدثنا محمد ابن متنى قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان - 00:35:02

قال حدثنا يزيدنا ابي زياد عن عبدالله بن الحارث عن كعب رحمه الله تعالى قال ما من شجرة ولا موضع ابرة الا وملك موكل بها. يرفع علم ذلك الى الله تبارك وتعالى. وان - [00:35:22](#)

ان ملائكة السماء اكثر من عدد التراب. وان حملة العرش ما بين كعب احدهم الى منكبه مسيرة خمسمائة في عام قال حدثنا بنان ابن احمد القطان قال حدثنا عبيد بن جنادة الحلبي قال حدثنا ابراهيم بن حيد الرواسي - [00:35:41](#)

عن الاعمش عن يزيد عن عبد الله ابن الحارث رحمه الله تعالى قال ما من شجرة رطبة ولا يابسة الا موكل بها يأتي الله عز وجل بعلمها ورطوبتها اذا رطبت ويفشأ اذا يبست كل يوم. قال الاعمش رحمه الله تعالى - [00:36:01](#)

الا وهذا في الكتاب ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. قال حدثنا ابراهيم محمد ابن الحسن قال حدثنا جميل ابن عبد الرحمن قال حدثنا رسول قال حدثنا عبد الغفار ابن حسن ابو حازم عن اسرائيل - [00:36:21](#)

عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من خلق الله اكثر من الملائكة ما من شيء ينبت الا وملك موكل بها - [00:36:41](#)

قال حدثنا ابراهيم محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن عبدالعزيز بنابلس. قال حدثنا بكرة عن سمع اسماعيل بن عياش قال حدثني صفوان ابن عمرو عن ابي الزاهرية عن كعب رحمه الله تعالى قال لا تقطر عين ملك منهم الا - [00:36:57](#)

كانت ملكا يطير من خشية الله عز وجل. قال صفوان وزاد فيه غيره. وذلك انها نطفة خشية وليست نطفة فمن هنالك كثرت الملائكة قال حدثنا ابراهيم بن محمد عن ابي عمير الرملي قال حدثنا ضمرة - [00:37:17](#)

عن العلاء ابن هارون قال لجبريل عليه السلام في كل يوم قماسة في الكوثر ثم ينتفض فكل قطرة يخلق منها ملك قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا عمر بن هارون عن عبد الجليل بن عطية القيسي - [00:37:37](#)

رحمه الله تعالى قال ان لله تبارك وتعالى ملكا يقال له صدقا ان بحور الدنيا قال حدثنا جعفر قال سمعت مالكا يقول بلغنا ان في بعض السماوات ملائكة كلما سبح بينهم ملك وقع من تسبيحه ملك قائم يسبح - [00:37:57](#)

قال وفي بعض السماوات ملك له من العيون عدد الحصى والثراء وعدد نجوم السماء. ما فيها عين الا لسان وشفتان يحمد الله عز وجل بلغة لا يفقهها صاحبها. قال وان حملة العرش لهم - [00:38:25](#)

قرون بين اطراف قرونها ورؤوسهم مقدار خمسمائة سنة والعرش فوق القرون. قال حدثنا جعفر قال حدثنا ابن ابي ذئ زائدة قال حدثنا سيام عن جعفر قال حدثنا سعيد الجريري قال حدثنا من جلس - [00:38:45](#)

الى نوفمبر فسمعه يقول اذا مضى ثلث الليل بعث الله تبارك وتعالى اربعة افواج من فاخذ فوج منهم بشرقه السماء وفوج منهم بغربه السماء وفوج حيث تجيء الجنوب وفوج من - [00:39:05](#)

منهم حيث تجيء الشمال فقال هؤلاء سبحان الله وقال هؤلاء الحمد لله وقال هؤلاء لا اله الا الله. وقال هؤلاء الله اكبر حتى تصرخ الديوك من السحر. قال حدثنا محمد ابن - [00:39:25](#)

داود قال حدثنا ابو امية محمد ابن ابراهيم قال حدثنا حفص بن عمرو قال ابن عمر قال حد ثلاثون يزيد قال حدثنا خالد المعدان عن معاذ بن جبل والعرباض بن سارية رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:39:45](#)

ان لله عز وجل ملكا من نور واصفه من ثلج يسبح. يقول سبحانك يا مؤلف الثلج الى النور. ولا يطفئ برد الثلج ولا برد الثلج حر النور الف بين قلوب المؤمنين - [00:40:05](#)

قال حدثنا محمد بن سالم قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا ابراهيم الحكم عن ابيه عن عكرمة رحمه الله تعالى قال ان في السماء ملكين يقال لهم اسماعيل لو اذن له ففتح اذنا من اذانه فسبح الرحمن لمات - [00:40:24](#)

من في السماوات ومن في الارض. قال حدثنا محمد موسى قال حدثنا سلمة قال حدثنا زيد قال حدثنا عن بسة سعيد قاضي اهل الري اهل الري عن جعفر بن ابي المغيرة عن شمر بن عطية عن كعب الاحبار رحمه الله تعالى - [00:40:44](#)

ان لله عز وجل ملكا يصوب حلي اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم الساعة لو ان حنيا من حليان الجنة لذهب بضوء الشمس. قال

حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا قال حدثنا سلمة قال حدثنا - 00:41:04

زيد ابن الحباب قال حدثنا معتمر. قال حدثني معتمر ابو الحكم الباهلي عن قتادة رحمه الله تعالى قال من رأى خلقا من خلقه فتوسم فتوسم في حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى قال - 00:41:24

تحمله الملائكة على كواهنها بايد وعزة وحسن وجمال. حتى اذا جلس يا كرسي نادى تعالى به لمن الملك اليوم. فلم يجب فلم يجب احمد فلم يجبه احد فعطفه على نفسي تبارك وتعالى فقال لله الواحد القهار. اليوم تجزى كل نفس بما كسب - 00:41:44

ظلم اليوم ان الله سريع الحساب. قال حدثني عبد الله ابن عن احمد ابن محمد ابن غالب من قال حدثنا محمد ابن ابراهيم العلا قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الكريم قال حدثني عبد الصمد عنوة عن وهب رحمه الله - 00:42:14

تعالى قال ثم ان وان الله عز وجل اراد ان يخلق حملة العرش وقال كن فكون من الملائكة في عدد القبر والمطر والشجر والورق. وكل رطب ويابس في بر او بحر. ولم يكن هنالك قطر ولا مطر - 00:42:34

ولا شجر ولا ورق ولا رطب ولا يابس ولا سماء ولا ارض ولا خلق ولا خلق مخلوق ولا اجل معدود ولا رزق يقوت ولا شمس ولا قمر ولا نجم يزهر ولا ليل داج ولا نار ذات ابراج ولكن كان - 00:42:54

في علمه المحيط ان سيخلق ذلك كله بما جرى في اللوح وكتبه في وكتبه القلم. وملائكة قصة اقدام متلازمة اكتافهم مصطفة مناكبهم ثم قال لهم اقلوا العرش فما قدروا فما قدروا على - 00:43:14

ذكرى لي ثم قال فامدهم بصف ثان امثالهم سبعة اضعاف في الشدة والقوة والنجدة والشجاعة والغلظة العظمة ملائكة متراصة اقدامهم مستكة مناكبهم متلازمة اقدامهم. ثم قال لهم اقتنوا العرش - 00:43:34

فما قدر على اقلاله ثم قال لهم كن فامدهم بصف امثالهم سبعة متلازمة متلازمة اكتافه انصافهم على الاعلى من النار. وانصابوا اسفل من الثلج فلا ذلك النار يذيب الثلج فلا ذلك النار يذيب الثلج بحره ولا ذلك الثلج يطفئ النار ببرده ثم قال لهم اقتنوا العرش. فما قضاوا على اقلام - 00:43:54

ثم قال كم فامدهم بالصف الرابع امثالهم سبعة اضعاف. ملائكة انصافهم من البرق الخاطف وانصافهم من الرعد ثم قال لهم اقموا العرش فما قدروا على اقلاله فامدهم بصف خامس ملائكة انصافهم من الريح العاصي - 00:44:22

من السحاب العاكف. فلا ذلك العاصف يزيل ذلك العاكف ولا ذلك العاكف يزيل ذلك العاصف. ثم قال لهم اقتنوا العرش ما قدوا على اقلاله ثم امدهم بصف سادس امثالهم من انصافهم من الظلمة وانصافهم من النور فلا ذلك النور يذهب - 00:44:42

ولا تلك الظلمة تذيب تذهب بذلك النور. ثم قال لهم اقموا العرش فما قدر فما قدروا على ثم قال كن فامدهم بصف سابع امثالهم فملائكة انصافهم من الدر وانصافهم من الزمرد فما ذلك الدر - 00:45:02

يذهب شعاع ذلك الزمر بالاخضر ولا ذلك الزمر الذي يزيل شعاع ذلك الدر. ثم قال له مقن العرش فما قد هو على فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي وعلوي على خلقي وعظمتي لو امددت - 00:45:22

بامثالكم واضعافكم ابد الابدين ودهر الذاكرين ما قدرتم على اقلاله الا بك وقولوا لا حول ولا قوة الا بالله. فقالوا ها فاستقل العرش على رؤوسهم فعظم عليهم فعظم عليهم ومدة ارجلهم ومدة ارجلهم تهوي. فامر الله عز وجل الملك ان يكتب اسمه الاعظم تحت ارجلهم - 00:45:42

العرش على رؤوسهم فبالله تبارك وتعالى حامل عرشه لا من حاجة اليهم. ولكن استبعدهم ولكن ان استبعدهم فاذا اماتهم حمل الله عز وجل عرشه كما كان بديا. قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا - 00:46:12

ابراهيم ابن جنيد قال حدثنا يحيى بن السري المروزي قال حدثنا اسحاق بنوران الشيباني قال حدثني ركن الشامي عن مكحول رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في حملة العرش اربعة املاك ملك على صورة سيد الصور وهو ابن ادم - 00:46:32

وملك على صورة سيد السباع ومناسد. وملك على صورة سيد الانعام وهو الثور. قال فما زال غضبان مدي يوم اجري الى ساعة هذه

وملك على صورة سيد الطير النشر سمعنا في هذه الاثار - [00:46:52](#)

ما جاء في صفة الملائكة لا شك ان كثيرا من هذه الاثار فيه مبالغة والكثير منها غير ثابت سنداً قد يكون بعضها متلقى من الاخبار الاسرائيلية ولكن قد ورد كثير - [00:47:14](#)

في الاحاديث الثابتة الصحيحة. كذلك ايضا قد ورد ما يدل على كثرة الملائكة وعلى عظمتهم فكثرتهم دل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لما اسري به يقول ثم دخلت البيت المعمور - [00:47:43](#)

فاذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملكا ثم لا يعودون اليه هذا دليل على كثرتهم كل يوم من ايام الدنيا من حين خلق الله الدنيا يدخله يتعبد فيه سبعون الف ملك - [00:48:11](#)

ثم في اليوم الثاني يأتي غيرهم ثم في اليوم الذي بعده يأتي غيرهم الى اخر الدنيا ذلك دليل على كثرة هؤلاء الملائكة ومن الدليل ايضا قوله صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تئض ما فيها موضع - [00:48:34](#)

معي اصابع الا وملك قائم او راکع او ساجد موضع اربع اصابع دليل على كثرة الملائكة الذين في السماء واما عظمتهم او عظمة بعض منهم من حملة العرش ونحوهم فثبت في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم - [00:49:04](#)

هدن لي ان احدث عن ملك ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة خمسمائة سنة في بعض الروايات مسيرة سبعين خريفا لا شك ان هذا دليل على عظمة خلقه. اذا كان من شحمة اذنه الى عاتقه منكبا - [00:49:38](#)

هذه المسافة فكيف ببقية جسده سواء كان على هيكل الانسان او على غير لذلك ما هكذا خلقه الله قد سمعنا في هذه الاحاديث وفي هذه الاثار ما يدل على كثرة الملائكة - [00:50:08](#)

ورد في بعض الاثار التي سمعنا وفي غيرها ان الله وكل قطرة من المطر ملكا يسدها حتى تقع في الموضع الذي امر الله بوقوعها به من الارض كل قطرة من المطر من الذي يحصي هذا المطر؟ وقطراته الا الذي خلقه - [00:50:36](#)

وكذلك ايضا سمعنا انه ما من شجرة الا وكل الله بها ملائكة ولا يسقط ورقة الا وملك يضعها في موضعها الذي تسقط وقد علم الله تعالى متى تسقط ومتى تمضي - [00:51:06](#)

سمعنا دليل ذلك من القرآن قول الله تعالى ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين مما ينبت على وجه الارض هبة خردل او هبة بر او - [00:51:36](#)

وذلك من اه من اية شجر لها حب الا والله تعالى قد علم وقت نباتها ووقت جفافها وكتب ذلك وكتب ايضا عدد اوراق الشجر علم عددا حبات الرمل وعلم عدد حبات التراب وكل بذلك ملائكة - [00:52:03](#)

يكتبون ذلك ويقررونه ويقدرن اوقاته ونحو ذلك كذلك ايضا قد اخبر اخبر الله تعالى ان الملائكة خلقوا لطاعته سبحانه لا يستكبرون عن طاعته ولا يعصونه كما في قوله تعالى لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا - [00:52:33](#)

اين يلحقهم تعب ولا فتور ولا نصب. خلقهم الله تعالى لخدمته ولطاعته ولعبادته. وكل بهم وكلهم بكثير من الاعمال مع انه سبحانه عالم بكل شيء ولكن جعل لكل منهم عملا - [00:53:16](#)

يقوم به لتظهر بذلك طاعتهم للرب سبحانه وتعالى امتنانهم لما يأمرهم الله به وعدم عصيانهم وليعلم انهم مطيعون لله كما هي لله تعالى بل عباد مكرمون. لا يسبقون القول وهم بامرهم يعملون. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:53:46](#)

ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وكما ان لقوله تعالى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ذكروا انه لما نزل قول الله تعالى - [00:54:25](#)

ساصح سقم وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر ان كان المشركون من اهل مكة يزعم محمد ان الذين يعذبونكم في النار تسعة عشر. وانتم اكثر الكون - [00:54:51](#)

افلا تغلبونهم يقول اهلا يغلب كل مائة منكم واحدة يقولون ذلك على وجه الصدق في نظرهم انكم عدد كثير يا اهل مكة يغلب كل واحد منكم اه كل عشرة منكم يغلب واحدا او مائة يغلب واحدا - [00:55:21](#)